

تفسير

# الإمام المشهور في النفس الملائمة

للإمام

عبد الرحمن بن الإمام جلال الدين السيوطي

٩١١ هـ

صَبَّطَ النُّص وَالْتَضَمَ حَيْجَ وَأَسْنَدَ الْآيَاتِ وَوَضَعَ الْحَوَاشِيَ وَالْفَهَارِسَ

بِإِشْرَافِ أَكْثَرِ الْفِئَةِ

حُفُوقِ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةً لِلنَّاشِرِ

الجزء السادس

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

Tous droits de traduction, d'adaptation et de reproduction par tous procédés réservés pour tous pays par "Dar El-Fikr - Beyrouth - Liban" toute reproduction ou représentation intégrale ou partielle, par quelque moyen que ce soit, des pages publiées dans le présent ouvrage, faite sans autorisation écrite de l'éditeur est illicite constitue une contrefaçon. Seules sont autorisées, d'une part, les reproductions strictement réservées à l'usage privé du copiste et non destinées à une utilisation collective, et, d'autre part, les analyses et les courtes citations dans un but d'exemple et d'illustration justifiées par le caractère scientifique ou d'information de l'œuvre dans laquelle elles sont incorporées. Pour plus d'informations, s'adresser à l'éditeur dont l'adresse mentionne

جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر في كل بيروت. لا يُسمح بنسخ أو تصوير أو حزن أو تدوير أو جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال دون الحصول مسبقاً على إذن خطي من الناشر. ينص على هذا الاستنساخ بهدف الدراسة الخاصة أو أجزاء الأبحاث أو المراجعة على أن يصار عند الاستسقاء بذلك إلى المرأحة وفي حدود الضوابط التي تحمي حقوق النشر والتصانيم وتوجه الاستفسارات إلى الناشر على العنوان المذكور.

All rights reserved for "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut, Lebanon. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior permission in writing of "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut, Lebanon. Exceptions are allowed in respect of any fair dealing for the purpose of research or private study or criticism or review, as permitted under the Copyright, Design and Patents Act. Enquiries concerning reproduction outside these terms should be sent to the publisher at the address shown.

1432 - 1433 هـ

2011 م

E-mail: [info@darfikr.com](mailto:info@darfikr.com)  
Email: [darfikr@cyberia.net.lb](mailto:darfikr@cyberia.net.lb)  
Home Page: [www.darfikr.com](http://www.darfikr.com)  
Home Page: [www.darfikr.com.lb](http://www.darfikr.com.lb)



حارة حريك - شارع عبد النور - بريقيًا - فكيمي - صرب: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣

فاكس: ٩٦١١٥٥٩٩٠٤



متى جعلت نبيا؟ قال : وآدم بين الروح والجسد .

وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه « ان رجلا سأل رسول الله ﷺ متى كنت نبيا؟ قال : وآدم بين الروح والطين » .

وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ اذا قرأ ﴿ واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ . قال « بدىء بي في الخير . وكنت آخرهم في البعث » .

وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ﴿ واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول « كنت أول الأنبياء في الخلق . وآخرهم في البعث » .

وأخرج ابن أبي عاصم والضياء في المختارة عن أبي بن كعب ﴿ واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ « أولهم نوح . ثم الأول فالأول » .

وأخرج الحسن بن سفيان وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله الله ﴿ واخذنا من النبيين ميثاقهم ... ﴾ قال « كنت أول النبيين في الخلق . وآخرهم في البعث . فبدىء به قبلهم » .

وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خيار ولد آدم خمسة . نوح . وإبراهيم . وموسى . وغيسى . ومحمد . وخيرهم محمد ﷺ .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ميثاقهم ﴾ عهدهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس ﴿ واخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ قال : إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم .

وأخرج أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « ليس من عالم الا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ ميثاق النبيين . يدفع عنه مساوىء عمله لمحاسن عمله ، الا انه لا يوحى اليه » .